

موقف الإمام أبي القاسم الخوئي (قدس سره الشريف)  
من القراءات القرآنية في كتاب  
(البيان في تفسير القرآن)

م ٠ م ٠ محمود عباس شاكاه الزهيري

المقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وآله المعصومين الطيبين الطاهرين المظلومين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين.  
أما بعد :-

فالقرآن الكريم كتاب الله المنزل على نبيه المرسل (صلى الله عليه وآله وسلم) والمعجزة الخالدة التي تحدى بها الإنس والجن قال تعالى: ﴿قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾<sup>(١)</sup> ولا سيما أنه معجز بنظمه وأسلوبه وتلاوته.  
ويجب أن تكون قراءته موافقة لقراءة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته المعصومين المظلومين (صلوات الله عليهم) قال تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾<sup>(٢)</sup> ﴿أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾<sup>(٣)</sup> قال تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾<sup>(٤)</sup> وفي فضل قراءته قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّنْ تَبُورَ ۗ لِيُؤْفِقَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾<sup>(٥)</sup> وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (أفضل العبادة قراءة القرآن)<sup>(٦)</sup>.

وقال الإمام الصادق (عليه السلام) : ( ينبغي للمؤمن أن لا يموت حتى يتعلم القرآن أو أن يكون في تعلمه )<sup>(٧)</sup>.

ومهما يكون فقد تكفل الله تعالى بحفظه قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾<sup>(٨)</sup>.

والحمد لله تعالى الذي أعانني على إتمام هذا البحث الذي قسمته على مطلبين .

المطلب الأول : التعريف بصاحب الكتاب .

المطلب الثاني : القراءات القرآنية غير متواترة .

الخاتمة .

المصادر والمراجع .



## المطلب الأول : التعريف بصاحب الكتاب

في الحقيقة آية الله العظمى الإمام الخوئي (قدس سره) أكبر من أن نضع تعريفاً له ولإنجازاته العلمية في صفحات يسيرة بعد ما ذاع صيته على مستوى المرجعيات الدينية في أرجاء العالم ولكن ما لا يدرك كله لا يترك جله لقد نال الإمام الخوئي مرتبة عالية وإعجاباً كبيراً عند المسلمين (العامة، والخاصة) لما يمتلكه من إنجازات علمية في التفسير والفقه وأصوله وعلم الرجال وغيرها وكذلك تحمله هموم الأمة الإسلامية وقضاياها لقد امتاز الإمام الخوئي بخلق علوي ونفسية طيبة مجبولة على الخير والتقوى ومكارم أخلاق أجل إذ تجمعت فيه صفات العالم العامل.

إن السيد الخوئي (رضوان الله عليه) عالم لم يقف عند جهة واحدة من جهات العلم والفكر، بل أتقن منها ما أتقن، وألم بما ألم، وأحاط وتعمق في أشرفها وأعظمها حتى أصبح عالماً من أعلامها الأمتلين، ورائداً من روادها المقلدين، فقد لبث زمناً يدنو من السبعين يتعلم ويعلم ويؤلف ويخرج العلماء ويناقش الجدد منهم والقدماء<sup>(٩)</sup>.

أما الذين تلمذوا له على يده فلا يعلم عددهم إلا الله وحده، وعلى علم اليقين يعدون بالمئات، إنهم يملؤون جامعة كبرى ومنهم مراجع تقليد وهو بعد ذلك يُعدُّ أستاذ الفقهاء<sup>(١٠)</sup>.

أما لقب (زعيم الحوزة العلمية) فلم يعرف قبل السيد المحقق فهو خاص به من بين مشايخ النجف وفي هذا يقول آية الله العظمى الشيخ مسلم الداوري: (ولقب زعيم الحوزة العلمية يعني أن الحوزة تكون دائرة مدار وجوده الشريف وهذا اللقب كان من جهة أهمية التدريس وتربية الطلاب والفضلاء الذي حظيت به مدرسة السيد الخوئي (قده) في السنوات الطويلة إذ إنها تعد أول حوزة من جهة الكم والكيفية والتعمق من سائر الحوزات على الرغم من كثرة الدروس صارت هذه الحوزة مداراً للبحوث العلمية ولذلك لقب بهذا اللقب)<sup>(١١)</sup>.

ويعد كتاب (البيان في تفسير القرآن) عند المسلمين (العامة والخاصة) أحد المصادر لمن يريد أن يكتب في علوم القرآن؛ لما يضمه من ثروة علمية ضخمة، وكذلك يعد مصدراً لمن يريد أن يكتب في التفسير إذن من أراد الحصول على علوم القرآن فعليه بالبيان ومن أراد التفسير فعليه بالبيان.

### ● الولادة والنشأة:-

هو أبو القاسم بن علي أكبر بن هاشم الموسوي الخوئي (قدس سره الشريف) ولد في بلد (خوي) من مدن إيران (ليلة ١٥ من شهر رجب سنة ١٣١٧ هـ) وقد نشأ في هذه البلدة مع والده وإخوته حيث اتقن القراءة والكتابة وبعض المبادئ الإسلامية، انتقل مع والده إلى النجف الأشرف سنة ١٣٣٠ هـ وحين وصوله إلى النجف الأشرف بدأ قراءة العلوم الأدبية والمنطق والكتب الدراسية الأصولية والفقهية حيث تتلمذ على يد الكثير من الأعلام منهم السيد المرحوم العلامة الحجة والده (قدس سره).

### ● أساتذته :-

حضر الإمام الخوئي على كوكبة من أكابر علماء الفقه والأصول، ومراجع الدين العظام الدروس العليا (بحث الخارج) وتدرج في دراسته وفاق أقرانه حتى بلغ مرحلة النضوج الفكري الكامل ونال مرتبة الاجتهاد في مرحلة مبكرة من عمره الشريف ونخص بالذكر خمسة من أساتذته البارزين:-

١- آية الله الشيخ فتح الله (المعروف بشيخ الشريعة الأصفهاني)، ت ١٣٣٩ هـ، ٢- وآية الله الشيخ مهدي المازندراني، ٣- وآية الله الشيخ ضياء الدين العراقي (١٢٧٨-١٣٦١ هـ)، ٤- وآية الله الشيخ محمد حسين الأصفهاني الكمباني (١٢٩٦-١٣٦١ هـ)، ٥- وآية الله الشيخ محمد حسين النائيني (١٢٧٣-١٣٥٥ هـ) وآية الله الشيخ محمد جواد البلاغي (١٢٨٢-١٣٥٢ هـ)، ٧- وآية الله السيد حسين البادكوبي (١٢٩٣-١٣٥٨ هـ).  
بشيوخه الجليلين :-

١- آية الله الشيخ محمد حسين النائيني (١٢٧٣-١٣٥٥ هـ).

٢- آية الله الشيخ محمد حسين الأصفهاني (-١٣٦١ هـ).



فقد عكف على دروسهما، وكتب شيئاً كثيراً منها، حتى أصبح أستاذاً بارزاً يشار إليه بالبنان في الفقه والأصول، واكتظت دروسه برواد العلم والمعرفة، وأصبح مرجعاً علمياً، وزعيماً دينياً للطائفة الشيعية بعد رحيل السيد محسن الحكيم (قدس سره)<sup>(١٢)</sup>.

#### • منهجه العلمي :-

امتاز الإمام الخوئي بمنهج علمي متميز وأسلوب خاص به في البحث والتدريس ذلك أنه يطرح في أبحاثه الفقهية والأصولية العليا موضوعاً، ويجمع كل ما قبله من الأدلة التي تدور في فلكه، ثم يناقشها دليلاً دليلاً، وإذا ما أوشك الطالب أن يصل إلى قناعة خاصة يعود فيقيم الأدلة القطعية الرصينة الدالة على قوة بعض تلك الأدلة المشعرة بقدرته على الاستنباط فيخرج بالنتيجة التي يرتضيها وقد سلك الطالب معه مسالك بعيدة الغور في الاستدلال والبحث، ولذا عرف بعلامة الأصول والمجدد، ولا تقتصر أبحاثه وتحقيقاته على هذين الحقلين، فقد طار اسمه في الأفق في علم الرجال أو (الجرح والتعديل) وقد شيد صرحاً علمياً قوياً لهذا العلم وعلاقة باستنباط المسائل الإسلامية، كما بذل جهداً كبيراً في علم التفسير، ولهذا فقد جمع حوله طلبة مدة تدريسه مجموعات ضخمة من طلبة العلوم الدينية والأساتذة الأميين المنتمين إلى مختلف بلدان العالم، ولم يكتف الإمام الخوئي بتغذيتهم علمياً وثقافياً ورعايتهم روحياً، بل امتد ذلك فشمّل تغطية نفقاتهم المعيشية، وهكذا أسس سماحته مدرسة فكرية خاصة به ذات معالم واضحة في علم الأصول والفقه والتفسير والفلسفة الإسلامية<sup>(١٣)</sup>. أما أسلوبه في الجدل والنقاش فهو أسلوب سقراط يتجاهل بتسلم قول الطرف المقابل، ثم يعرض عليه الشكوك والتساؤلات، ويتصنع الاستفادة والاسترشاد، شأنه كشأن الطالب والتلميذ، حتى إذا أجاب المسكين ببراءة وسذاجة انقض عليه، وانتقل به إلى حقائق تلزمه أقواله، ولا يستطيع التخلص منها ويوقعه في التناقض من حيث لا يشعر، ويحمّله قهراً على الاعتراف بالخطأ والجهل<sup>(١٤)</sup>.

#### • منزلة كتاب البيان في تفسير القرآن :-

يقول تلميذه العلامة المجاهد الشيخ محمد جواد مغنية (رحمه الله): وهو يصف عظمة المؤلف والكتاب (إنه كالشمس ترسل أشعتها في كل مكان وزمان إنه أستاذي وأستاذ العلماء في النجف الأشرف، والقطب الذي تدور حوله الحركة العلمية وتدين له الحوزة بالشكر والولاء وعرفان الجميل ولولا وجوده ووجود القلة من أهل التحقيق والتدقيق لأخذ العهد للنجف الأشرف بالأفول لا سامح الله ولكانت الجامعة النجفية كغيرها لا تعرف سوى الظواهر والقشور، وأعني بالعهد الذهبي العهد الذي عرف الشيخ الأنصاري، والشيخ الخرساني، وحواريها)<sup>(١٥)</sup>.

كما يقول العلامة الشيخ أبو ريّة: (ومن شاء أن يقف على كل ما قيل في هذا الأمر فليرجع إلى كتاب الإتقان وكتاب التبيان للجزائري، والجزء الأول من البيان في تفسير القرآن للعلامة المحقق الكبير السيد أبي القاسم الخوئي وهذا الكتاب وحده كاف في بيان هذا الأمر؛ لأن مؤلفه الجليل قد درسه درساً وافياً، وفصل فيه القول تفصيلاً بحيث لا تجد مثله في كتب أخرى ومن ثم وجب على كل مسلم أن يقرأه ليستفيد منه علماً ومعرفة)<sup>(١٦)</sup>.

(إن البيان يشغل منزلة فريدة ما كان يمكن أن يشغلها لو كان في عشرين جزءاً أو سلك فيه مؤلفه مسلماً أكاديمياً خالصاً، فهو مثل "بداية المجتهد ونهاية المقتصد" لابن رشد في الفقه، أو كمقدمة ابن خلدون في التاريخ والاجتماع بمعنى أنه ضم أبرز ما رصدته القرآن من قضايا بصورة سائغة سهلة، نأت به عن الأوهام، ثم قدم كمثال عملي للتفسير سورة الفاتحة، وهو تفسير يعيد إلى الذهن تفسير سورة الفاتحة للإمام محمد عبده وتفسير سورة الفاتحة للإمام حسن البنا)<sup>(١٧)</sup>.

#### • الأثر العلمية :-

إن السيد الخوئي كان صاحب مدرسة في الفقه والأصول، وقد انتشرت عنه تقارير ومحاضرات كثيرة لم تمتد إليها الأيدي من قبل، ومن ثم تجلّي أنه كان أستاذاً مربياً للجيل، حنوناً، وعطوفاً على التلاميذ، يرعاهم ويرشدهم إلى المعارف والعلوم، ويذاكرهم، من دون ملل، ويباحثهم من دون كلل. ويمكن أن نقسم الانجاز العلمي للسيد المحقق (قده) على مستويين

الأول ما كتب بواسطة تلامذته وتصل هذه إلى عشرات المؤلفات يمكن الإشارة إلى أهمها:  
١- تنقيح العروة الوثقى، ستة أجزاء (فقه)، ٢- دروس في فقه الشيعة، أربعة أجزاء (فقه)، ٣- مستند العروة، ثلاثة أجزاء (فقه)، ٤- فقه العترة جزءان (فقه) وبقية الأجزاء من هذه الكتب الأربعة ما تزال مخطوطة، ٥- تحرير العروة، مجلد (فقه)، ٦- مصباح الفقاهة، ثلاثة أجزاء فقه، ٧- محاضرات في الفقه الجعفري جزآن (فقه)، ٨- الدرر الغوالي في فروع العلم الإجمالي، مجلد (فقه)، ٩- محاضرات في أصول الفقه، دورة كاملة طبع منها خمسة أجزاء، ١٠- مصباح الأصول جزآن (أصول)، ١١- مباني الاستنباط جزآن (أصول)، ١٢- دراسات في الأصول العملية مجلد (أصول)، ١٣- مصابيح الأصول، مجلد (أصول)، ١٤- جواهر الأصول، مجلد (أصول)، ١٥- الأمر بين الأمرين، مجلد (أصول)، ١٦- الرأي السديد في الاجتهاد والتقليد، مجلد (أصول)، ١٧- رسالة في تحقيق الكر، جزء واحد، ١٨- رسالة في حكم أواني الذهب، جزء واحد<sup>(١٨)</sup>.

أما المستوى الثاني: فيشمل المؤلفات التي كتبها بنفسه وهي:

١- البيان في تفسير القرآن، ٢- معجم رجال الحديث ثلاثة وعشرون جزءاً، ٣- منهاج الصالحين جزءان، ٤- مباني تكملة المنهاج جزءان، ٥- التعليقة على عروة الوثقى جزءان، ٦- توضيح المسائل، ٧- أجود التقريرات في جزئين، تقريراً لمحاضرات أستاذه المحقق النائيني، ٨- رسالة في اللباس المشكوك، ٩- معجم رجال الحديث في ٢٣ جزءاً وهو من حسنات الدهر، ١٠- نجات الإعجاز، ١١- رسالة في الغروب، ١٢- رسالة في قاعدة التجاوز، ١٣- رسالة في إرث الزوج والزوجة قبل الدخول.

وانتقلت روح هذا الإمام الراحل فقيده الطائفة ومرجعها وزعيمها الأوحد إلى الرفيق الأعلى في الساعة الثانية والنصف بعد الظهر من يوم السبت الموافق ٨ صفر عام ١٤١٣ هـ ودفن في مقره الأخير بجوار الإمام أمير المؤمنين علي (عليه السلام) في إحدى حجرات الصحن العلوي الشريف الملاصق للصحن الشريف في الساعة الرابعة بعد منتصف ليلة الأحد ٩ صفر، تغمده الله برحمته الواسعة وحشره مع آبائه الطاهرين أئمة أهل البيت عليهم أفضل الصلاة والسلام. فسلام الله عليه يوم ولد ويوم مات ويوم يبعث حياً<sup>(١٩)</sup>.

وقد أرخ سنة وفاته أستاذنا الشيخ الدكتور محمد حسين الصغير بأبيات رقت بالفشاني على واجهة ضريحه الشريف وهي:

لَمَّا اصْطَفَيْنَا لِلهُدَى مَضَجَعَا	وَأَصْبَحَ «الْخَوْئِيُّ» فِيهِ دَفِين
وَمِنْ «عَلِيٍّ» قَدْ دَنَا مَوْعَا	وَهَكَذَا عَاقِبَةُ الْمُؤْمِنِينَ
نُودِي: فَاهْتَزَّ لَهَا مَسْمَعَا	( إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا )
وَأَنْشَدَ التَّأْرِيخُ لَمَّا دَعَا	( أَرْزَلَتْ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ) <sup>(٢٠)</sup>

## المطلب الثاني : القراءات القرآنية غير متواترة

### توطئة :-

تناول السيد المحقق الخوئي (قدس سره) في بحثه القرآني للقراءات أهم المسائل المتعلقة بالقراءات وقدم الأدلة على عدم تواترها عبر أضواء على القراء ونظرة في القراءات ثم القراءات والأحرف السبعة.

### أنواع القراءات:-

#### ١- وحي منزل:-

يقول فقيه المجتهدين في عصره المحقق السيد الخوئي (قدس سره) ذهب جمع من علماء السنة إلى تواترها عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ونقل عن السبكي القول بتواتر القراءات العشر وإفراط بعضهم فزعم أن من قال إن القراءات السبع لا يلزم فيها التواتر فقله كفر ونسب هذا الرأي إلي مفتي البلاد الأندلسية أبي سعيد فرج بن لب<sup>(٢١)</sup>.

ذكر الباقلاني: (إن القراءات قرآن منزل من عند الله تعالى، وأنها تنقل خلفا عن سلف، وأنهم أخذوها من طريق الرواية، لا من جهة الاجتهاد، لأن المتواتر المشهور أن القراء السبعة إنما أخذوا القرآن رواية؛ لأنهم يمتنعون من القراءة بما لم يسمعه<sup>(٢٢)</sup>).

#### ٢- إختيارية:-

المعروف عند الشيعة الإمامية أن القراءات غير متواترة<sup>(٢٣)</sup> بل القراءات بين ما هو اجتهاد من القارئ وما هو منقول بخبر الواحد واختار هذا القول جماعة من المحققين من أهل السنة وغير بعيد ان يكون هذا المشهور بينهم<sup>(٢٤)</sup>.

وقال الزركشي : بعدما اختار أن القراءات توقيفية - خلافا لجماعة منهم الزمخشري، إذ ظنوا أنها اختيارية، تدور مع اختيار الفصحاء، واجتهاد البلغاء، ورد على حمزة قراءة ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾<sup>(٢٥)</sup> بالخفض ومثل ما حكى عن أبي زيد، والأصمعي، ويعقوب الحضرمي أنهم خطئوا حمزة في قراءته ﴿مَا أَنَا بِمُصْرِحِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِحِي﴾<sup>(٢٦)</sup> بكسر الياء المشددة، وكذلك أنكروا على أبي عمرو إدغامه الراء في اللام في ﴿يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُمْ﴾<sup>(٢٧)</sup> وقال الزجاج إنه غلط فاحش ولا تدغم الراء في اللام إذا قلت مرلي بكذا لأن الراء حرف مكرر ولا يدغم الزائد في الناقص للإخلال به فأما اللام فيجوز إدغامه في الراء ولو أدغمت اللام في الراء للزم التكرير من الراء وهذا إجماع النحويين<sup>(٢٨)</sup>.

#### ٣- لهجات العرب:-

قيل بأن أصل القراءات هو لهجات العرب، وإلى هذا يشير السيوطي بما أورده أبو شامة عن بعض الشيوخ: (أنزل القرآن أولا بلسان قريش ومن جوارهم من العرب الفصحاء ثم أبيع للعرب أن يقرؤوه بلغاتهم التي جرت عاداتهم باستعمالها على اختلافهم في الألفاظ والأعراب)<sup>(٢٩)</sup>.

وقال ابن قتيبة: (فكان من تيسيره أن أمره الله بأن يقرئ كل قوم بلغتهم، وما جرت عليه عاداتهم ولو أن كل فريق من هؤلاء أمر أن يزول عن لغته وما جرى عليه اعتياده طفلا وناشئا وكهلا، لاشتد ذلك عليه، وعظمت المحنة فيه)<sup>(٣٠)</sup>.

وقال الدكتور طه حسين: (وهنا وقفة لا بد منها، ذلك أن قوما من رجال الدين فهموا أن هذه القراءات السبع متواترة عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) نزل بها جبريل على قلبه، فمنكرها كافر من غير شك ولا ريب... والحق أن ليست هذه القراءات السبع من الوحي في قليل ولا كثير، وليس منكرها كافرا، ولا فاسقا، ولا مغتزأ

في دينه ، وإنما هي: قراءات مصدرها اللهجات واختلافها... فأنت ترى أن هذه القراءات إنما هي مظهر من مظاهر اختلاف اللهجات<sup>(٣١)</sup>.

#### ٤- كتابة المصحف (الرسم القرآني):-

(ثم قيل إن السبب في اختلاف القراءات السبع وغيرها يعود إلى ان الجهات التي وجهت إليها المصاحف كان بها من الصحابة من حمل عنه أهل تلك الجهة وكانت المصاحف خالية من النقط والشكل فثبت أهل كل ناحية على ما كانوا تلقوه سماعاً عن الصحابة ، بشرط موافقة الخط ، وتركوا ما يخالف الخط . . . فمن ثم نشأ الاختلاف بين قراء الأمصار)<sup>(٣٢)</sup>.

يقول الزركشي: القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان فالقرآن هو الوحي المنزل على محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) للبيان والإعجاز ، والقراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور أو كيفية تخفيف في الحروف وكيفية من تخفيف أو تثقيل وتحقيق أو تسهيل وتشديد وغيرهما<sup>(٣٣)</sup>.

وذكر الزركشي تواتر القراءات عن القراء السبعة أما تواترها عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ففيه نظر، فإن إسناد الأئمة السبعة بهذه القراءات السبع موجود في كتب القراءات ، وهي نقل الواحد عن الواحد ، ولم تكمل شروط التواتر في استواء الطرفين والواسطة، وهذا شيء موجود في كتبهم ، وقد أشار الشيخ شهاب الدين أبو شامة في كتابه «المرشد الوجيز» إلى شيء من ذلك<sup>(٣٤)</sup>.

إن قضية تواتر القراءات عند (العامة) منقوض بقول الرازي : اتفق الأكثرون على أن القراءات المشهورة منقولة بالنقل المتواتر وفيه إشكال: وذلك لأننا نقول: هذه القراءات المشهورة إما أن تكون منقولة بالنقل المتواتر أولاً تكون، فإن كان الأول فحينئذ قد ثبت بالنقل المتواتر أن الله تعالى قد خير المكلفين بين هذه القراءات وسوى بينها في الجواز، وإذا كان كذلك كان ترجيح بعضها على البعض واقعا على خلاف الحكم الثابت بالتواتر، فوجب أن يكون الذاهبون إلى ترجيح بعضها على بعضها الآخر مستوجبين للتفسيق إن لم يلزمهم التكفير، لكننا نرى أن كل واحد من هؤلاء القراء يختص بنوع معين من القراءات، ويحمل الناس عليها ويمنعهم من غيرها، فوجب أن يلزم في حقهم ما ذكرناه<sup>(٣٥)</sup>.

#### أضواء على القراء:-

وفي بحثه القرآني يذكر السيد المحقق (قدس سره) أمرين مهمين يتبين منهما الفرق بين القرآن القراءات:-  
١- قد أطبق المسلمون بجميع نحلهم ومذاهبهم على أن ثبوت القرآن ينحصر طريقه بالتواتر، وأن القرآن تتوافر الدواعي لنقله؛ لأنه الأساس للدين الإسلامي، والمعجز الإلهي لدعوة نبي المسلمين ، وكل شيء تتوافر الدواعي لنقله لا بد من أن يكون متواتراً فما كان نقله بطريق الأحاد لا يكون من القرآن قطعاً ولم يختلف المسلمون في أن القرآن ينحصر طريق ثبوته والحكم بأنه كلام إلهي بالخبر المتواتر .

ثم يقدم سماحته النتيجة التي لا مناص منها أنه ليس بين تواتر القرآن ، وبين عدم تواتر القراءات أي ملازمة؛ لأن أدلة تواتر القرآن وضرورته لا تثبت -بحال من الأحوال- تواتر قراءاته، كما أن أدلة نفي تواتر القراءات لا تتسرب إلى تواتر القرآن بأي وجه.

٢- إن الطريق الأفضل إلى إثبات عدم تواتر القراءات هو معرفة القراء أنفسهم ، وطرق روايتهم<sup>(٣٦)</sup> .

وبغية أن نصل إلى الغرض المطلوب ويتبين أن القراءات اجتهادية يجب أن نترجم ونستقري

أحوال القراء السبعة وتمام العشرة هذا ما أشار إليه المحقق الخوئي (قده) في بحثه للقراءات .

١- عبد الله بن عامر اليحصبي البصري وله راويان بوساطة هما: هشام، وابن ذكوان<sup>(٣٧)</sup>.

٢- عبد الله بن كثير الداري المكي (٤٥هـ-١٢٠هـ) وله راويان بوساطة وهما : البزي، وقنبل<sup>(٣٨)</sup>.



٣- عاصم بن بهدلة الأسدي، (ت ١٢٧هـ أو ١٢٨هـ) وله راويان بغير وساطة وهما : حفص الكوفي ، وأبو بكر شعبة بن عياش<sup>(٣٩)</sup> .  
٤- زيان بن عمار أبو عمرو البصري (٧٠هـ-١٥٤هـ) وله راويان بوساطة هما الدوري ، والسوسي<sup>(٤٠)</sup> .

٥- حمزة بن حبيب الزيات (٨٠هـ - ١٥٦هـ) وله راويان بوساطة هما : خلف بن هشام، وخلاّد بن خالد<sup>(٤١)</sup> .

٦- نافع بن عبد الرحمن المدني (٧٠-١١٧) وله راويان بلا وساطة ورش وقالون<sup>(٤٢)</sup> .

٧- علي بن حمزة الكسائي (١١٩-١٨٩هـ) وله راويان بغير وساطة هما الليث بن خالد ، وحفص بن عمر<sup>(٤٣)</sup> .

٨- خلف بن هشام بن ثعلب البزاز الكوفي (١٥٠هـ-٢٢٩هـ) وله راويان هما: إسحاق ، وإدريس<sup>(٤٤)</sup> .

٩- يعقوب بن إسحاق الحضرمي (ت ٢٠٥هـ) وله راويان هما: رويس، وروح<sup>(٤٥)</sup> .

١٠- يزيد بن القعقاع المخزومي (ت ١٣٢هـ) وله راويان هما: عيسى، وابن جماز<sup>(٤٦)</sup> .

واليكم مثلاً على في ترجمة قارئ مع راوييه حتى تتجلى الصورة بشكل واضح على إن هذه القراءات مختلف فيها.

#### ابن كثير المكي :-

هو عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن فيروزان بن هرمز المكي الداري فارسي الأصل ، أخذ القراءة عرضاً عن عبد الله بن السائب فيما قطع به الحافظ أبو عمرو الداني وغيره ، وضعف الحافظ - أبو العلاء الهمداني - هذا القول وقال : (إنه ليس بمشهور عندنا) وعرض أيضاً على مجاهد بن جبر ، ودرباس عبد الله بن عباس ، ولد بمكة (سنة ٤٥) وتوفي (سنة ١٢٠)<sup>(٤٧)</sup> .

قال علي بن المديني : (كان ثقة ) وقال ابن سعد : (ثقة ) وذكر أبو عمرو الداني أنه (أخذ القراءة عن عبد الله بن السائب المخزومي)، والمعروف أنه إنما أخذها عن مجاهد. وله راويان هما : البزي، وقنبل<sup>(٤٨)</sup> .

البزي : هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة ، اسمه بشار ، فارسي من أهل همدان، أسلم على يد السائب بن أبي السائب المخزومي<sup>(٤٩)</sup> .

قال ابن الجزري : (استاذ محقق ضابط متقن) ولد سنة (١٧٠) وتوفي (٢٥٠) قرأ البزي على أبي الحسن أحمد بن محمد بن علقمة المعروف بالقواس ، وعلى أبي الاخريط وهب بن واضح المكي، وعلى عبد الله بن زياد بن عبد الله بن يسار المكي<sup>(٥٠)</sup> قال العقيلي : (منكر الحديث) وقال أبو حاتم (ضعيف الحديث لا أحدث عنه)<sup>(٥١)</sup> .

قنبل : وهو محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن محمد أبو عمرو المخزومي مولا هم المكي أخذ القراءة عرضاً عن أحمد بن محمد بن عون النبال ، وهو الذي خلفه بالقيام بها بمكة ، وروى القراءة عن البزي انتهت إلى قنبل رئاسة الإقراء بالحجاز ، وكان على الشرطة بمكة ولد سنة ( ١٩٥ ) وتوفي (٢٩١)<sup>(٥٢)</sup> ولي الشرطة فخرت سيرته ، وكبر سنه وهم ، وتغير تغيراً شديداً، فقطع الإقراء قبل موته بسبع سنين<sup>(٥٣)</sup> .

#### نظرة في القراءات :-

بعد أن أقام السيد المحقق (قده) الدليل على عدم تواتر القراءات عبر تراجم القراء أخذ يقيم الدليل على عدم تواتر القراءات بأمور أخرى أن مقتضاها دعوى القطع بتواتر القراءات عن القراء غير صحيحة وذلك لأمور :-

- ١- إن استقراء حال الرواة يورث القطع بأن القراءات نقلت إلينا بأخبار الأحاد فليست القراءات متواترة عن القراء وبعض هؤلاء الرواة لم تثبت وثاقته.
- ٢- إن التأمل في الطرق التي أخذ عنها القراء ، يدلنا دلالة قاطعة على أن هذه القراءات إنما نقلت إليهم بطريق الأحاد .
- ٣- اتصال أسانيد القراءات بالقراء أنفسهم يقطع تواتر الأسانيد حتى ولو كانت رواها في جميع الطبقات ممن يمتنع تواطؤهم على الكذب ، فإن كل قارئ إنما ينقل قراءته بنفسه .
- ٤- احتجاج كل قارئ على صحة قراءته، واحتجاج تابعيه على ذلك أيضا، وإعراضه عن قراءة غيره دليل قطعي على أن القراءات تستند إلى اجتهاد القراء وأرائهم ؛ لأنها لو كانت متواترة عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) لم يحتج في إثبات صحتها إلى الاستدلال والاحتجاج .
- ٥- إن في إنكار جملة من أعلام المحققين جملة من القراءات دلالة واضحة على عدم تواترها إذ لو كانت متواترة ما صح هذا الإنكار<sup>(٥٤)</sup>.

### تصريحات أرباب الفن بعدم تواتر القراءات:-

ولم يكتب السيد المحقق (قده) بما قدمه من أدلة العلماء في نفي تواتر القراءات بل أخذ يقدم الأدلة من علماء القراءات على نفي التواتر حتى تكون الحجة داحضة على أولئك الذين يدعون التواتر .

- ١- ابن الجزري وهو شيخ القراء وإليه انتهت الزعامة في هذا الفن الذي وصفه السيوطي في الإتيان بأنه أحسن من تكلم في هذا النوع إمام القراء في زمانه شيخ شيوخنا أبو الخير ابن الجزري يقول(كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً ، وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ، ولا يحل إنكارها ٠٠ ومتى اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة ، أو شاذة ، أو باطلة سواء كانت من السبعة أم عن من هو أكبر منهم)<sup>(٥٥)</sup>.
- ويقول ابن الجزري : ( هذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف صرح بذلك الداني ومكي والمهدوي وأبو شامة وهو مذهب السلف الذي لا يعرف عن أحد منهم خلافة)<sup>(٥٦)</sup>.
- ٢- ويذكر السيد رأي أبي شامة وهو من أعلام القراءات وعلوم القرآن يقول: (فلا ينبغي أن يغتر بكل قراءة تعزى إلى واحد من هؤلاء الأئمة السبعة ويطلق عليها لفظ الصحة ، وإنها هكذا أنزلت ، إلا إذا دخلت في ذلك الضابط ، وحينئذ لا يتفرد بنقلها مصنف عن غيره ، ولا يختص ذلك بنقلها عن غيرهم من القراء فذلك لا يخرجها عن الصحة ، فإن الاعتماد على استجماع تلك الأوصاف لا على من تنسب إليه ، فإن القراءات المنسوبة إلى كل قارئ من السبعة وغيرهم منقسمة إلى المجمع عليه والشاذ ، غير أن هؤلاء السبعة لشهرتهم ، وكثرة الصحيح المجمع عليه في قراءتهم: تركن النفس إلى ما نقل عنهم فوق ما ينقل عن غيرهم)<sup>(٥٧)</sup>.

- ٣- وقال أبو شامة في مرشده : (وقد شاع على السنة جماعة من المقرئين المتأخرين ، وغيرهم من المقلدين أن القراءات السبع كلها متواترة أي كل فرد فرد ما روي عن هؤلاء السبعة . قالوا : والقطع بأنها منزلة من عند الله واجب ونحن بهذا نقول ، ولكن فيما اجتمعت على نقله عنهم الطرق ، وانفقت عليه الفرق ، من غير نكير له مع أنه شاع واشتهر واستفاض ، فلا أقل من اشتراط ذلك إذا لم يتفق التواتر في بعضها)<sup>(٥٨)</sup>.

ثم يعطي السيد المحقق(قده) رأيه بعد هذا حيث يقول تأمل بربك هل تبقى قيمة لدعوى التواتر في القراءات بعد شهادة هؤلاء الإعلام كلهم بعدمه ؟ وهل يمكن إثبات التواتر بالتقليد ، وبتابع بعض من ذهب إلى تحققه من غير أن يطالب بدليل، ولاسيما إذا كانت دعوى التواتر مما يكذبها الوجدان ؟ وأعجب من جميع ذلك أن يحكم مفتي الديار الأندلسية أبو سعيد بكفر من أنكر تواترها!



لنفرض أن القراءات متواترة ، عند الجميع ، فهل يكفر من أنكر تواترها إذا لم تكن من ضروريات الدين ، ثم لنفرض أنها بهذا التواتر الموهوم أصبحت من ضروريات الدين ، فهل يكفر كل أحد بإنكارها حتى من لم يثبت عنده ذلك ؟ ! اللهم إن هذه الدعوى جراءة عليك ، وتعد لحدودك ، وتقريقتك لكلمة أهل دينك !

ثم تعرض (قدس سره الشريف) لأدلة القائلين بتواتر القراءات<sup>(٥٩)</sup> ، وأجاب عنها لنلأ يبق لهم دليل ولقد ذكر أدلتهم وأتى عليها بالإجابة والبيان الشافي:

إنهم يقولون إن القراءات السبع لو لم تكن متواترة لم يكن القرآن متواترا والتالي باطل بالضرورة فالمقدم مثله: ووجه التلازم أن القرآن إنما وصل إلينا بتوسط حفاظه ، والقراء المعروفين ، فإن كانت قراءاتهم متواترة فالقرآن متواتر ، وإلا فلا وإذن فلا محيص من القول بتواتر القراءات.

ويقول (قدس سره): إن تواتر القرآن لا يستلزم تواتر القراءات ، لأن الاختلاف في كيفية الكلمة لا ينافي الاتفاق على أصلها ثم يسوق مثلاً اختلاف الرواة في بعض ألفاظ قصائد المتنبي - مثلاً - لا يصادم تواتر القصيدة عنه وثبوتها له.

إن الواصل إلينا بتوسط القراء إنما هو خصوصيات قراءاتهم وأما أصل القرآن فهو واصل إلينا بالتواتر بين المسلمين ، وينقل الخلف عن السلف وحفظهم على ذلك في صدورهم وفي كتاباتهم ، ولا دخل للقراء في ذلك أصلاً ، ولذلك فإن القرآن ثابت التواتر حتى ولو فرضنا أن هؤلاء القراء السبعة أو العشرة لم يكونوا موجودين أصلاً وعظمة القرآن أرقى من أن تتوقف على نقل أولئك النفر المحصورين<sup>(٦٠)</sup> .

#### القراءات والأحرف السبعة :-

أشار السيد المحقق (قده) في بحثه للقراءات لمسألة الأحرف السبعة المدعاة وعلاقتها بالقراءات السبع وعدّ العلاقة بينهما غلطاً لم يتوهمه أحد من العلماء المحققين هذا (عند غير الشيعة الإمامية ) (وإلا فالشيعة الإمامية لا ترى أصلاً لذلك ) عن زرارة عن أبي جعفر الإمام محمد الباقر عليه السلام: (إن القرآن واحد نزل من عند واحد ولكن الاختلاف يجيء من قبل الرواة)<sup>(٦١)</sup> .

وورد عن الفضل بن يسار قال: قلت لأبي عبد الله الإمام جعفر الصادق (عليه السلام): إن الناس يقولون: إن القرآن نزل على سبعة أحرف، فقال: (كذبوا، أعداء الله لكنه نزل على حرف واحد من عند الواحد)<sup>(٦٢)</sup> . ولا بأس أن نلفت هنا إلى نكتة نحوية في رواية ( كذبوا أعداء الله ) فقد ورد في كثير من الأحاديث والنصوص الفصيحة الجمع بين فاعلين مضمّر وظاهر، مما يجعلنا نطمئن إلى أنه أسلوب عربي في التأكيد على الفاعل لغرض من الأغراض وكذلك تمييز أحد المعطوفات بإعراب آخر لتأكيد كما ورد في القرآن، وإن هذه القواعد قد فات النحويون رصد ذلك من لغة كلام العرب، كما فاتهم إضافة (بقي) إلى أخوات كان مع أنه لا فرق بينها وبينها<sup>(٦٣)</sup> .

واستشهد (قدس سره) بخبراء الفن كما هو دأبه ألم يقل الشاعر:

إذا قالت حذام فصدقوها ، فإن القول ما قالت حذام .

قال طاهر الجزائري: (إن القراءات السبع لم تكن متميزة عن غيرها ، حتى قام الإمام أبو بكر أحمد ابن موسى بن العباس بن مجاهد وكان على رأس الثلاثمائة ببغداد فجمع قراءات سبعة من مشهوري أئمة الحرمين والعراقيين والشام ، وهم : نافع ، وعبد الله ابن كثير ، وأبو عمرو بن العلاء ، وعبد الله بن عامر ، وعاصم وحمزة ، وعلي الكسائي وقد توهم بعض الناس أن القراءات السبعة هي الأحرف السبعة ، وليس الأمر كذلك . وقد لام كثير من العلماء ابن مجاهد على اختياره عدد السبعة ، لما فيه من الإيهام . قال أبو العباس أحمد بن عمار

المهدي : لقد فعل مسيح هذه السبعة ما لا ينبغي له ، وأشكل الأمر على العامة بآيهاهه كل من قل نظره أن هذه القراءات هي المذكورة في الخبر، وليته اقتصر نقص عن السبعة أو زاد ليزيل الشبهة<sup>(٦٤)</sup>.

وقال أبو محمد مكي : وهو يرد أيضا على ابن مجاهد البغدادي (قد ذكر الناس من الأئمة في كتبهم أكثر من سبعين ممن هو أعلى رتبة ، وأجل قدرا من هؤلاء السبعة . فكيف يجوز أن يظن ظان أن هؤلاء السبعة المتأخرين ، قراءة كل واحد منهم أحد الحروف السبعة المنصوص عليها - هذا تخلف عظيم - أكان ذلك بنص من النبي (صلى الله عليه واله وسلم) أم لم يكن؟! والكسائي إنما ألحق بالسبعة بالأمس في أيام المأمون وغيره - وكان السابع يعقوب الحضرمي - فأثبت ابن مجاهد في سنة ثلاثمائة ونحوها الكسائي موضع يعقوب<sup>(٦٥)</sup>.

وقال أبو شامة وهو يرد على ابن مجاهد (ظن قوم أن القراءات السبع الموجودة الآن هي التي أريدت في الحديث: هو خلاف إجماع أهل العلم قاطبة، وإنما يظن ذلك بعض أهل الجهل)<sup>(٦٦)</sup>.

كما تعرض ابن الجزري لإبطال هذا التوهم إذ قال : (بلغنا عن بعض من لا علم له أن القراءات الصحيحة هي التي عن هؤلاء السبعة، أو أن الأحرف السبعة التي أشار إليها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) هي قراءة هؤلاء السبعة، بل غلب على كثير من الجهال أن القراءات الصحيحة هي التي في الشاطبية والتيسير وأنها هي المشار إليها بقوله (صلى الله عليه وآله وسلم): أنزل القرآن على سبعة أحرف، حتى أن بعضهم يطلق على ما لم يكن في هذين الكتابين أنه شاذ، وكثير منهم يطلق على ما لم يكن عن هؤلاء السبعة شاذاً، وربما كان كثير مما لم يكن في الشاطبية والتيسير وعن غير هؤلاء السبعة أصح من كثير مما فيهما، وإنما أوقع هؤلاء في الشبهة كونهم سمعوا: أنزل القرآن على سبعة أحرف، وسمعوا قراءات السبعة فظنوا أن هذه السبعة هي تلك المشار إليها؛ ولذلك كره كثير من الأئمة المتقدمين اقتصار ابن مجاهد على سبعة من القراء وخطئوه في ذلك، وقالوا: ألا اقتصر على دون هذا العدد أو زاده أو بين مراده؟ ليخلص من لا يعلم من هذه الشبهة)<sup>(٦٧)</sup>.

### حجية القراءات :-

ويذكر السيد المحقق (قدس سره) أنه ذهب جماعة إلى حجية هذه القراءات، فجزوا أن يستدل بها على الحكم الشرعي<sup>(٦٨)</sup> ، كما استدل على حرمة وطئ الحائض بعد نقائها من الحيض وقبل أن تغتسل، بقراءة الكوفيين (غير حفص) قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ﴾<sup>(٦٩)</sup> بالتشديد<sup>(٧٠)</sup>.

ويذهب السيد المحقق الخوئي (قده) إلى عدم حجية القراءات السبع وغيرها، فلا يستدل بها على الحكم الشرعي ، ويقدم الدليل على ذلك أن كل واحد من هؤلاء القراء يحتمل فيه الغلط والاشتباه، ولم يرد دليل من العقل، ولا من الشرع على وجوب أتباع قارئ منهم خاصة، وقد استقل العقل، وحكم الشرع بالمنع عن إتباع غير العلم<sup>(٧١)</sup>.

### جواز القراءة بها في الصلاة :-

ذهب الجمهور من علماء الفريقين إلى جواز القراءة بكل واحدة من القراءات السبع في الصلاة، بل ادعي الإجماع على ذلك في كلمات غير واحد منهم وجوز بعضهم القراءة بكل واحدة من العشر (٧٢)، وقال بعضهم بجواز القراءة بكل قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا، وصح سندها، ولم يحصرها في عدد معين<sup>(٧٣)</sup>.

بيد أن السيد المحقق (قدس سره) يقول: والحق أن الذي تقتضيه القاعدة الأولية، هو عدم جواز القراءة في الصلاة بكل قراءة لم تثبت القراءة بها من النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) أو من أحد أوصيائه المعصومين (عليهم السلام)؛ لأن الواجب في الصلاة هو قراءة القرآن فلا يكفي قراءة شيء لم يحرز كونه قرآناً، وقد استقل العقل بوجوب إحراز الفراغ اليقيني بعد العلم باشتغال الذمة، فلا بد من تكرار الصلاة بعد القراءات

المختلفة أو تكرار مورد الاختلاف في الصلاة الواحدة، لإحراز الامتثال القطعي، ثم يعطي مثلاً لتوضيح ذلك ففي سورة الفاتحة يجب الجمع بين قراءة (مالك)، وقراءة (ملك) أما السورة التامة التي تجب قراءتها بعد الحمد - بناء على الأظهر - فيجب لها إما اختيار سورة ليس فيها اختلاف في القراءة ، وإما التكرار على النحو المتقدم وأما بالنظر إلى ما ثبت قطعياً من تقرير المعصومين (عليهم السلام) شيعتهم على القراءة ، بأية واحدة من القراءات المعروفة في زمانهم، فلا شك في كفاية<sup>(٧٤)</sup> كل واحدة منها فقد كانت هذه القراءات معروفة في زمانهم، ولم يرد عنهم أنهم ردعوا عن بعضها ، ولو ثبت الردع لوصل إلينا بالتواتر، ولا أقل من نقله بالأحاد، بل ورد عنهم (عليهم السلام) إمضاء هذه القراءات فعن سالم بن سلمة قال : قرأ رجل على الإمام أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) وأنا أستمع حروفاً من القرآن ليس على ما يقرؤها الناس فقال الإمام أبو عبد الله (عليه السلام): (كف عن هذه القراءة اقرأ كما يقرأ الناس اقرأ كما يقرأ الناس)<sup>(٧٥)</sup>، (اقرأ كما علمتم)<sup>(٧٦)</sup> وعلى ذلك فلا معنى لتخصيص الجواز بالقراءات السبع أو العشر، نعم يعتبر في الجواز أن لا تكون القراءة شاذة، غير ثابتة بنقل الثقات عند علماء أهل السنة ولا موضوعة، أما الشاذة فمثالها قراءة ﴿مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ﴾<sup>(٧٧)</sup> بصيغة الماضي ونصب (يوم) الشاذ وهو ما لم يصح سنده وفيه كتب مؤلفة من ذلك قراءة ﴿مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ﴾ بصيغة الماضي ونصب (يوم) و﴿إِيَّاكَ يَعْبُدُ﴾ ببنائه للمفعول<sup>(٧٨)</sup> .  
وأما الموضوعة فمثالها قراءة ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾<sup>(٧٩)</sup> برفع كلمة الله ونصب كلمة العلماء على قراءة الخزاعي عن أبي حنيفة<sup>(٨٠)</sup> .

### خلاصة القراءات في الصلاة :-

ويقدم أستاذ الفقهاء آية الله العظمى الإمام الخوئي (قدس سره الشريف) الخلاصة في القراءات السبع وغيرها في الصلاة (وصفوة القول : أنه تجوز القراءة في الصلاة بكل قراءة كانت متعارفة في زمان أهل البيت عليهم السلام)<sup>(٨١)</sup> .

### الخاتمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين واللعن الدائم على أعدائهم إلى قيام يوم الدين أمين رب العالمين .

أتممت والحمد لله بحثي الموسوم بـ (موقف الإمام أبي القاسم الخوئي - قد سره - من القراءات القرآنية في كتاب البيان في تفسير القرآن) وأوجز في ما يأتي أهم الاستنتاجات التي خرجت بها:-

- ١- لقب زعيم الحوزة العلمية خاص بالإمام الخوئي (قده) ولا يشاركه فيه أحد من المشايخ وهو يدل على كثر طلابه ومدارسه فهو أستاذ الفقهاء كما هو معلوم .
- ٢- يعد كتاب البيان في تفسير القرآن أحد مصادر علوم القرآن ومقدمة لمن يريد أن يكتب في علم التفسير .
- ٣- يعد كتاب البيان مصدر أساسي لمن يريد أن يكتب في علم القراءات القرآنية.
- ٤- القراءات القرآنية في نظر المحقق الإمام الخوئي (قده) غير متواتر عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فهي إما اجتهاد القراء أو منقولة بخير الواحد .
- ٥- القرآن شيء والقراءات شيء آخر ، فالقرآن وحى الله المنزل على النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) والمعجز والمنقول بالتواتر المتعدد بتلاوته المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس، أما القراءات

- فهي اختلاف ألفاظ في اللغة والإعراب والحذف والإثبات والتحريك والإسكان ، والفصل والإتصال ، وغير ذلك من هيئة النطق ، والإبدال.
- ٦- المتأمل إلى حال القراء ورواتهم يجد دليلاً قاطعاً على عدم تواتر القراءات.
- ٧- تصريح أرباب الفن (أمثال ابن الجزري، وأبو شامة وغيره) بعدم تواتر القراءات دليل على عدم تواترها إذ لو كانت متواترة كما يزعم لما كان هذا التصريح .
- ٨- الأحرف السبع المدعاة ليس لها حقيقة إذ لو كانت كما يقال وجب حفظها ؛ لأنها قرآن والقرآن محفوظ .
- ٩- الذين يؤمنون بالأحرف السبع يجب أن يعلموا أنّ القراءات القرآنية شيء والأحرف السبع شيء آخر .
- ١٠- القراءات السبع وغيرها ليس لها أي حجية يستدل بها على الحكم الشرعي عند الشيعة الإمامية أي أن الفقيه لا يعتمد في إستنباط الأحكام الشرعية على قراءة أحد القراء باعتبار تلك القراءة حجة في الحكم الشرعي .
- ١١- لا تجوز الصلاة بأي قراءة كانت إلا إذا وافقت قراءة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) أو أحد أوصيائه المعصومين المظلومين (عليهم السلام).

### الهوامش :-

- (١) سورة الإسراء: الآية ٨٨ .
- (٢) سورة القيامة : الآية ١٨ .
- (٣) سورة المزمل : الآية ٤ .
- (٤) سورة الأعراف : الآية ٢٠٤ .
- (٥) سورة فاطر: الآية ٢٩ - ٣٠ .
- (٦) وسائل الشيعة: الفقيه المحدث الشيخ محمد بن الحسن الخُرّ العاملي (ت ١١٠٤هـ) ، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، قم المقدسة : ١٦٨/٦ .
- (٧) المصدر نفسه : ١٦٧/٦ .
- (٨) سورة الحجر: الآية ٩ .
- (٩) البيان في تفسير القرآن: للإمام الأكبر زعيم الحوزة العلمية السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي دار الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان ، ط ٤، (١٣٩٥ - ١٩٧٥م) : ١٣ .
- (١٠) ينظر: تاريخ الفقه الإسلامي وأدواره : العلامة المحقق الشيخ جعفر السبحاني ، دار الأضواء ، بيروت - لبنان : ٤٥٧ .
- (١١) مجلة الموسم : موسوعة فصلية مصورة تعنتني بالآثار والتراث : صاحبها ورئيس تحريرها : محمد سعيد الطريحي ، عدد خاص بالإمام الخوئي المرجع الشيعي الأكبر: ٢٢٣ .
- (١٢) ينظر: سيرة وحياة الإمام الخوئي (قدس): أحمد الواسطي، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١، ١٤١٨-١٩٩٨م: ١١، ينظر: مجلة الموسم عدد الخاص بالإمام الخوئي: ٢٧، ينظر: تاريخ الفقه الإسلامي وأدواره: ٤٥٥ .
- (١٣) ينظر: مجلة الموسم : عدد خاص بالإمام الخوئي المرجع الشيعي الأكبر : ٢٨ .
- (١٤) البيان في تفسير القرآن: ١٣ .
- (١٥) المصدر نفسه : ١٢ .
- (١٦) مجلة الموسم عدد خاص بالإمام الخوئي المرجع الشيعي الأكبر : ٤٣ .
- (١٧) المصدر نفسه : ٤٠٥ .
- (١٨) ينظر: المصدر نفسه ، ومع رجال الفكر في القاهرة : السيد مرتضى الرضوي إعداد مركز الأبحاث العقائدية (القسم الأول) : ٥٠ .
- (١٩) ينظر: مع رجال الفكر في القاهرة: ١٤٦ - ١٤٨ ، مجلة الموسم عدد خاص بالإمام الخوئي المرجع الشيعي الأكبر: ٦٠ .
- (٢٠) ينظر: فقه الحضارة: د - محمد حسين علي الصغير في ضوء فتاوى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف) دار المؤرخ العربي بيروت - لبنان : ٣٥ .
- (٢١) ينظر: البيان في تفسير القرآن: ٩٢، مناهل العرفان في علوم القرآن محمد عبد العظيم الزرقاني (ت: ١٣٦٧هـ)، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط ٣ : ٤٣٥/١ .
- (٢٢) نكت الانتصار لنقل القرآن : ٤١٥ .
- (٢٣) ونقل تواتر القراءات من الإمامية عن الشهيد الأول (ت: ٧٨٦هـ)، وكذلك الخوانساري روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات: محمد باقر الخوانساري (ت: ٣١٣هـ)، الطبعة الحجرية ، إيران ، ١٣٠٧ هـ : ٢٦٣، وكذلك تابعهم في ذلك



- العاملية. في مفتاح الكرامة: محمد الجواد العاملي النجفي (ت: ١٢٢٦هـ)، مطبعة الشورى، القاهرة، ١٣٢٦هـ: ٢/٢٩٠، والمحقق الكركي قال: فقد اتفقوا على تواتر السبع، وفي الثلاث الأخر التي بها تكمل العشرة وهي قراءة أبي جعفر، ويعقوب، وخلف تردد، نظرا إلى الاختلاف في تواترها، وقد شهد شيخنا في الذكرى بثبوت تواترها. جامع المقاصد في شرح القواعد: المحقق الثاني الشيخ علي بن الحسين الكركي المتوفي سنة ٩٤٠هـ تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث - قم المشرفة ط: ١، جمادى الأولى ١٤٠٨هـ ق المطبعة: المهديّة - قم: ٢٤٦-٢٤٧.
- (٢٤) البيان في تفسير القرآن: ٩٢.
- (٢٥) سورة النساء: من الآية ١.
- (٢٦) سورة إبراهيم: من الآية ٢٢.
- (٢٧) سورة الأحقاف: من الآية ٣١.
- (٢٨) ينظر: البيان في تفسير القرآن: ١٥٣، البرهان في علوم القرآن: ١/٣٢١-٣٢٢، الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي تحقيق: عبد الرزاق المهدي دار إحياء التراث العربي - بيروت: ٦/٢. ومن قال بأن أصل القراءات إختياري أي يدور مع إجتهد البلاء والفصحاء والقراء. هم بعض المتكلمين أمثال المبرد، وابن مفسّم، والزمخشري. ينظر: الكامل للمبرد: ٩٣١/٢، والكشاف: ٦/٢، والإتقان في علوم القرآن: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم الهيئة المصرية العامة للكتاب ط: ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م: ١/٢٦٥، والقراءات القرآنية: الدكتور عبد الهادي الفضلي، ط ٢ دار القلم، بيروت، ١٩٨٠م: ٨٢.
- (٢٩) الإتقان: ١٧٠/١.
- (٣٠) تأويل مشكل القرآن: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، المحقق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان: ٣٢.
- (٣١) في الأدب الجاهلي: ٩٥-٩٦.
- (٣٢) التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن: الشيخ طاهر الجزائري دمشقي، ط ١، (مطبعة المنار ١٣٣٤هـ): ٨٦، البيان في تفسير القرآن: ١٦٥.
- (٣٣) ينظر: شرح مختصر الروضة: سليمان بن عبد القوي بن الكريم الطوفي الصرصري، أبو الربيع، نجم الدين (ت: ٧١٦هـ)، المحقق: عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: مؤسسة الرسالة، ط: ١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م: ٢/٢١، البرهان في علوم القرآن: بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: ٧٩٤هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ١، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه: ١/٣١٨.
- (٣٤) ينظر: البرهان: ١/٣١٩، المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز: ١٧٨.
- (٣٥) ينظر: مفاتيح الغيب: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ) دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ٣، ١٤٢٠هـ: ٧٠/١.
- (٣٦) ينظر: البيان في تفسير القرآن: ١٢٣-٢٢٦.
- (٣٧) غاية النهاية في طبقات القراء: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)، مكتبة ابن تيمية، الطبعة ١٣٥١هـ: ١/٤٢٣، معرفة القراء الكبار على الطبقات والإعصار: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ١، ١٤٠٤هـ: ١/٨٢، مناهل العرفان: ١/٤٥٧.
- (٣٨) غاية النهاية: ١/٤٤٣، معرفة القراء: ١/٨٦، مناهل العرفان: ١/٤٥٧.
- (٣٩) المصدر نفسه: ١/٣٤٦، المصدر نفسه: ١/٨٨، المصدر نفسه: ١/٤٥٨.
- (٤٠) المصدر نفسه: ١/٢٨٨، المصدر نفسه: ١/١٠٠، المصدر نفسه: ١/٤٥٩.
- (٤١) غاية النهاية: ١/٢٦١، معرفة القراء: ١/١١١، مناهل العرفان: ١/٤٦٠.
- (٤٢) مناهل العرفان: ١/٤٦١.
- (٤٣) غاية النهاية: ١/٥٣٥، معرفة القراء: ١/١٢٠، مناهل العرفان: ١/٤٦٢.
- (٤٤) غاية النهاية: ١/٢٧٢، معرفة القراء: ١/٢٠٨.
- (٤٥) غاية النهاية: ٢/٣٨٦، معرفة القراء: ١/١٥٧، مناهل العرفان: ١/٤٦٤.
- (٤٦) غاية النهاية: ٢/٣٨٢، مناهل العرفان: ١/٤٦٣.
- (٤٧) غاية النهاية في طبقات القراء ٤٤٣ - ٤٤٥.
- (٤٨) تهذيب التهذيب ٥/ ٣٦٧ - ٣٦٨.
- (٤٩) غاية النهاية في طبقات القراء: ١/١١٩ - ١٢٠.
- (٥٠) النشر في القراءات العشر: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ) المحقق: علي محمد الضباع (ت: ١٣٨٠هـ) المطبعة التجارية الكبرى: ١/١٢٠.
- (٥١) لسان الميزان: ١/٢٨٣.
- (٥٢) غاية النهاية في طبقات القراء: ٢/١٦٥.



- (٥٣) لسان الميزان: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) المحقق: دائرة المعارف النظامية - الهند مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان ط٢ ، ١٣٩٠هـ / ١٩٧١م : ٢٤٩ / ٥ .
- (٥٤) ينظر: البيان في تفسير القرآن : ١٥٢ .
- (٥٥) النشر في القراءات العشر: ٩/١ ، الإتيان: ١ | ٢٥٨ .
- (٥٦) المصدر نفسه: ٩/١ ، المصدر نفسه: ٢٥٨/١ .
- (٥٧) المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز: أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (ت: ٦٦٥هـ) المحقق: طيار آلي قولاج، دار صادر - بيروت ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م : ١ / ١٧٤ .
- (٥٨) المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز : ١ / ١٧٦ - ١٧٧ .
- (٥٩) ذكر (قده) أدلة أبو فرج بن لب الذي يكفر من ينكر تواتر القراءات . ينظر: مناهل العرفان: ١/٤٣٥ . وينظر الباقلائي إن القراءات القرآنية إنها قرآن . ينظر: نكت الإتيان لنقل القرآن : ٤١٥ ، البيان في تفسير القرآن : ١٥٧ .
- (٦٠) ينظر: البيان في تفسير القرآن : ١٥٧ - ١٥٨ .
- (٦١) الكافي : ثقة الاسلام ابي جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني الرازي رحمه الله ت سنة ٣٢٨ / ٣٢٩ هـ : ٢ | ٦٣٠ .
- (٦٢) المصدر نفسه : ٢ | ٦٣٠ .
- (٦٣) تدوين القرآن: ١٢ / ١٠ .
- (٦٤) التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن على طريقة الإتيان : ٨٢ ، البيان في تفسير القرآن : ١٦١ - ١٦٢ .
- (٦٥) الإبانة عن معاني القراءات : أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمُوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت: ٤٣٧هـ) المحقق: الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي دار نهضة مصر للطبع والنشر: ٣٦ - ٣٩ .
- (٦٦) الإتيان في علوم القرآن : ١ / ٢٧٤ .
- (٦٧) النشر في القراءات العشر: ١ / ٣٦ .
- (٦٨) قالوا القراءات حجة الفقهاء في الاستنباط ، ومحجتهم في الاهتداء إلى سواء الصراط . ينظر إبراز المعاني من حرز الأمانى: أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (ت: ٦٦٥هـ) ، دار الكتب العلمية : ٧٧٢ .
- (٦٩) سورة البقرة : من الآية ٢٢٢ .
- (٧٠) ينظر: البيان في تفسير القرآن: ١٦٥ . وقد ذهب المالكية والشافعية والحنابلة، ومن نحا نحوهم إلى عدم جواز وطء المرأة حتى تغتسل اعتماداً على قراءة "يَطْهَرُن" بالتشديد، أي: حتى يقمن بتطهير أنفسهن من الحيض بالاغتسال. ينظر: دراسات في علوم القرآن: محمد بكر إسماعيل (ت: ١٤٢٦هـ) ، دار المنار، ط٢، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م : ٨٩ .
- (٧١) ينظر: البيان في التفسير القرآن : ١٦٥ .
- (٧٢) (واعلموا إن العرف من مذهب أصحابنا والشائع من إخبارهم ورواياتهم إن القرآن نزل بحرف واحد، على نبي واحد، غير إنهم أجمعوا على جواز القراءة بما يتداوله القراء وأن الإنسان مخير بأي قراءة شاء قرأ، وكرهوا تجويد قراءة بعينها بل أجازوا القراءة بالمجاز الذي يجوز بين القراء ولم يبلغوا بذلك حد التحريم والحظر). التبيان في تفسير القرآن: شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ٣٨٥ - ٤٦٠ هـ تحقيق وتصحيح أحمد حبيب قصير العاملي: ٦/١ . (فاعلم أن الظاهر من مذهب الإمامية أنهم أجمعوا على جواز القراءة بما تتداوله القراء بينهم من القراءات، إلا أنهم اختاروا القراءة بما جاز بين القراء، وكرهوا تجريد قراءة مفردة). مجمع البيان في تفسير القرآن : أمين الإسلام أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي: ٣٦/١ .
- (٧٣) وهي كما يقول ابن الجزري: (كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل إنكارها بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها سواء كانت عن الأئمة السبعة أم عن العشرة أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين) وقال السيوطي: وهذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف وصرح به غير واحد وهو مذهب السلف الذي لا يعرف عن أحد خلافة: النشر في القراءات العشر: ٩/١ ، الإتيان في علوم القرآن: ١ / ٢٥٨ .
- (٧٤) ينظر: البيان في تفسير القرآن : ١٦٨ .
- (٧٥) الكافي : ثقة الاسلام ابي جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني الرازي (رضي الله عليه) (ت: ٣٢٨هـ) : ٢ / ٦٣٣ .
- (٧٦) المصدر نفسه : ٢ / ٦٣١ .
- (٧٧) سورة الفاتحة : الآية ٤ .
- (٧٨) الإتيان في علوم القرآن: ١ / ٢٦٥ .
- (٧٩) سورة فاطر: الآية ٢٨ .
- (٨٠) ينظر الكشاف : ٣ / ٦٢٠ ، الجامع لأحكام القرآن : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١ هـ) ، المحقق: هشام سمير البخاري دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية الطبعة

١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م: ٣٤٥/١٤، البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، المحقق: صدقي محمد جميل دار الفكر- بيروت الطبعة: ١٤٢٠هـ: ٣١/٩، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت: ١٢٧٠هـ)، المحقق: علي عبد الباري عطية دار الكتب العلمية - بيروت ط١، ١٤١٥هـ: ٣٦٣/١١.  
(٨١) ينظر: البيان في تفسير القرآن: ١٩٦.

#### المصادر :-

#### القرآن الكريم.

- ١- إبراز المعاني من حرز الأمان: أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (ت: ٦٦٥هـ) ، دار الكتب العلمية.
- ٢- الإبانة عن معاني القراءات: أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمَوَش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت: ٤٣٧هـ)، المحقق: الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار نهضة مصر للطبع والنشر.
- ٣- الإتقان في علوم القرآن: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ١، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م .
- ٤- البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ) ، المحقق: صدقي محمد جميل دار الفكر - بيروت الطبعة ، ١٤٢٠هـ
- ٥- البرهان في علوم القرآن : بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: ٧٩٤هـ) ، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط ١ ، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م ، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه.
- ٦- البيان في تفسير القرآن: للإمام الأكبر زعيم الحوزة العلمية السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي ، دار الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان ، ط٤، ١٣٩٥ - ١٩٧٥ م .
- ٧- تأريخ الفقه الإسلامي وأدواره: العلامة المحقق الشيخ جعفر السبحاني ، دار الأضواء بيروت - لبنان
- ٨- تأويل مشكل القرآن: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، المحقق: إبراهيم شمس الدين: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- ٩- التبيان في تفسير القرآن : شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت: ٤٦٠ هـ) ، تحقيق وتصحيح أحمد حبيب قصير العاملي.
- ١٠- التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن : الشيخ طاهر الجزائري الدمشقي ، ط١ ، (مطبعة المنار ١٣٣٤هـ) .
- ١١- تدوين القرآن : الشيخ علي الكوراني ، دار القرآن الكريم ، قم .
- ١٢- تهذيب التهذيب أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ): مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند ، ط١٣٢٦، ١٤١٥هـ
- ١٣- الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١ هـ) ، المحقق : هشام سمير البخاري دار عالم الكتب الرياض ، المملكة العربية السعودية الطبعة : ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م .
- ١٤- جامع المقاصد في شرح القواعد: المحقق الثاني الشيخ علي بن الحسين الكركي (ت ٩٤٠هـ) ، تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث - قم المشرفة ط: ١، جمادى الأولى ١٤٠٨ هـ. ق المطبعة: المهدية - قم
- ١٥- دراسات في علوم القرآن: محمد بكر إسماعيل (ت: ١٤٢٦هـ) ، دار المنار، ط٢، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م
- ١٦- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت: ١٢٧٠هـ) ، المحقق: علي عبد الباري عطية دار الكتب العلمية- بيروت ، ط١، ١٤١٥ هـ .



- ١٧- روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات: محمد باقر الخوانساري، (ت: ٣١٣ هـ)، الطبعة الحجرية ، إيران ، ١٣٠٧ هـ .
- ١٨- سيرة وحياء الإمام الخوئي (قدس): أحمد الواسطي، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١، ١٤١٨ - ١٩٩٨ م .
- ١٩- شرح مختصر الروضة: سليمان بن عبد القوي بن الكريم الطوفي الصرصري، أبو الربيع، نجم الدين (ت: ٧١٦ هـ)، المحقق: عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ .
- ٢٠- شرح نهج البلاغة: عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد، أبو حامد، عز الدين (ت : ٦٥٦ هـ) المحقق : محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه .
- ٢١- غاية النهاية في طبقات القراء: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣ هـ)، مكتبة ابن تيمية، الطبعة ١٣٥١ هـ .
- ٢٢- فقه الحضارة : د - محمد حسين علي الصغير في ضوء فتاوى سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف) ، دار المؤرخ العربي بيروت - لبنان .
- ٢٣- في الأدب الجاهلي : الدكتور طه حسين ، دار المعارف بمصر ، القاهرة ، ١٩٥٨ م .
- ٢٤- القراءات القرآنية : الدكتور عبد الهادي الفضلي ، ط ٢ ، دار القلم ، بيروت ، ١٩٨٠ م .
- ٢٥- الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- ٢٦- الكافي : ثقة الاسلام ابي جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني الرازي رحمه الله ت سنة ٣٢٨ / ٣٢٩ هـ .
- ٢٧- الكامل : لأبي العباس محمد المبرد ، تحقيق : د محمد أحمد الدالي ، ط ٣ ، مؤسسة الرسالة : ١٤١٨ هـ .
- ٢٨- لسان الميزان: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢ هـ) ، المحقق: دائرة المعارف النظامية - الهند مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان ط ٢ ، ١٣٩٠ هـ / ١٩٧١ م .
- ٢٩- لطائف الإشارات لفنون القراءات: شهاب الدين ، أحمد بن محمد القسطلاني (ت: ٩٢٣ هـ)، تحقيق : عامر السيد عثمان وعبد الصبور شاهين ، القاهرة: ١٩٧٢ م .
- ٣٠- مجلة الموسم : موسوعة فصلية مصورة تعنتي بالآثار والتراث : صاحبها ورئيس تحريرها : محمد سعيد الطريحي ، عدد خاص بالإمام الخوئي المرجع الشيعي الأكبر .
- ٣١- مجمع البيان في تفسير القرآن : أمين الإسلام أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي .
- ٣٢- المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز: أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (ت: ٦٦٥ هـ) ، المحقق: طيار آلتي قولاج، دار صادر- بيروت: ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
- ٣٣- مع رجال الفكر في القاهرة : السيد مرتضى الرضوي إعداد مركز الأبحاث العفائدية .
- ٣٤- معرفة القراء الكبار على الطبقات والإعصار: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٤ هـ .
- ٣٥- مفتاح الكرامة : محمد الجواد العاملي النجفي (ت : ١٢٢٦ هـ) ، مطبعة الشورى، القاهرة: ١٣٢٦ هـ .
- ٣٦- مفاتيح الغيب: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦ هـ) ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، ط ٣ ، ١٤٢٠ هـ .
- ٣٧- مناهل العرفان في علوم القرآن : محمد عبد العظيم الزرقاني (ت - ١٣٦٧ هـ) ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ط ٣ .





- ٣٨- النشر في القراءات العشر: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ)، المحقق: علي محمد الضباع (ت ١٣٨٠هـ) المطبعة التجارية الكبرى .
- ٣٩- نكت الإنتصار لنقل القرآن: القاضي أبو بكر محمد بن الطيب الباقلائي (ت ٤٠٣هـ) , تحقيق د محمد زغلول سلام. ط مكتبة نشأة المعارف بالإسكندرية ١٩٧١ م .
- ٤٠- وسائل الشيعة: الفقيه المحدث الشيخ محمد بن الحسن الحرّ العامليّ (ت ١١٠٤هـ) , تحقيق: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التّراث , قم المقدسة .

